Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

اسمهم « القُرَطاء » ، وعلقمة بن مُجَزِّز المُدلجي في ربيع الثاني سنة ٩ هـ إلى جهة نحو الساحل ، لأخبارٍ سمعها عن رؤية أحباش في مراكب في البحر .

غزوة تبوك :

لما رأى هرقل ملك الروم أن المسلمين أخضعوا جزيرة العرب كلها تقريباً لسيطرتهم ، أدرك الخطر القادم من الجنوب الذي يهدد بلاده بالاجتياح وملكه بالزوال ، وبخاصة أن الإسلام دعوة للناس كافة ، وسيعمل المسلمون على تأمين حرية انتشاره ، وهو دعوة تستهوي سكان تلك البلاد الذين كانوا يعانون من الظلم والاضطهاد وينؤون تحت ثقل الضرائب المفروضة عليهم . . وقد دخل في الدين الجديد عدد من القبائل المتاخمة لبلاد الشام ، والتي كانت تخضع لنفوذ الروم وتساعدهم . فقرر هرقل التحرك للقضاء على الخطر قبل استفحاله ، فدفع لجماعته أعطيات عام كامل ، وحشد أعداداً هائلة من المقاتلين في بلاد الشام ومعهم قبائل لخم وجُذام وعاملة وغسان[١] .

بلغ الرسول ﷺ نبأ تلك الحشود فقرر المبادأة بالهجوم وأمر أصحابه بالتهيوء لغزو الروم ، في عُسرة من الناس وشدة من الحر[٢] ، وأعلم الناس بنيته ووجهته لبعد المسافة وكثرة العدو، وليعلم الجيش ما سيواجهه من مصاعب فيحتاط لها ، وطلب من صحابته التبرع لتجهيز الجيش ، فتبرعوا بسخاء . وبعد استكمال الاستعدادات تحرك الجيش نحو الشمال في رجب سنة تسع للهجرة وكان تعداده ثلاثين ألف مقاتل معهم عشرة آلاف فرس[٣] .

---

(١) ابن سعد : الطبقات ، ج ٢ ، ص ١٦٥ .
(٢) الطبري : تاريخ ، ج ٣، ص ١٠١ .
(٣) ابن سعد : الطبقات ، ج ٢ ، ص ١٦٦ .